صوت الحجاز	البلاد السعودية	البلاد	البلاد	البلاد
١٣٥٠ – ١٣٦٠	١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧	١٣٧٨/٧	١٣٨٣	١٤٣٤
١٣٥٠ – ١٣٦٠	١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧	١٣٧٨/٧	١٣٨٣	١٤٣٤

يوميات البلاد

وشائج عالية وأضواء على معرفتنا العلمية مع المواطنين الأصدقاء الهرساني وآل الشيخ

محمد حسن عواد

الهدية الثانية التي تلقيتها في الاسبوع الماضي ونوهت عنها في مقال نُشر في يوميات الاسبوع السابق هي نسخة من كتاب "قصة البول السكري" للدكتور حامد محمد هرساني. وليس هنا محل للسؤال التقليدي الذي يسبق الى الذهن عادة عند ظهور كتاب جديد السؤال الذي يقول: "لماذا ألف هذا الكتاب؟.. لان الجواب معروف سلفاً يجيب عليه الفرد السعودي الذي يحس بحاجة الى طبيب مواطن "واع" وعياً حضارياً عاما يفرض عليه دفع عجلة الوعي الصحي ضمن سلسلة العجلات الحضارية التي ما يزال المواطنون الوعاة يكونونها حلقة بعد حلقة في مجالات مشرفة في عالم الفكر وعالم الفن، وعالم الصناعة، وعالم العلم ـ والطب بالذات ـ.

ومع بروز هذا الجواب، بسبب اقترانه بالحاجة والتوثب الداخلي لخلق الحضارة الحديثة المنوعة في شبه جزيرة العرب، عند مواطنيها المنفتحين للحياة.. فان الدكتور المؤلف لم يهمل الاجابة..

فقد قال في رسالته الخاصة التي كانت مرافقة للسفر:

".. لاداء رسالتي الانسانية نحو بلادي وعشيرتي".

وقال في عبارة الاهداء التي سبقت مقدمة السفر:

"مساهمة مني في نشر التثقيف الصحي عن مرض البول السكري".

اذن فالسبب المادي، اي الكسب من ثمن الكتاب عن طريق عرضه للبيع في المكتبات سبب يجب ان يستبعد من بين اسباب التأليف، وعلينا ان نسقطه من غربال البحث والاستعراض، لكي يبقى لنا في الغربال السبب الذي تمليه حاجة بلادنا الى الاسىتنارة الصحية والى التزود من المعرفة الطبية العالقة بحياتنا.

ويؤيد هذا ان مؤلفنا المواطن الصالح الشاب قد استشار وتباحث ودرس وفكر مع لفيف من الاطباء المختصين في هذا المرض والدارسين فيه دراسة عامة، والقائمين بالمعالجة محليا في مستشفياتنا ويسرني ان اسجل هنا اسمي طبيبين فهما عرفا بالامانة والذكاء ودماثة الخلق، والثقافة الطبية الناجعة وخدما هذه البلاد خدمة مخلصة تستحق الشكر والتنويه، وهما بعد ذلك صديقان لاخوانهما السعوديين، ولكاتب هذه الكلمة بالذات، وهما الدكتور "هشام ملحس" والدكتور "ريشارد جبارة".

وليس لي هنا ان المس القارئ منافع الكتاب العلمية والعملية، فهي مبثوثة بين ابوابه يجب ان تقرأ بإمعان، غير اني احب ان اقول هنا ان الكتاب لازم لنا، وقد جاء في حينه، وقراءته حتمية على كل مثقفف، هذا فضلا عن اقتنائه واضافته الى مكتبة كل مواطن الخاصة، لاثبات التجارب والتقدير والتعاون، وللاستفادة، وتوسيع المعرفة الشخصية.

والكتاب فوق هذا يتمتع بتخطيط تأليفي ناجح، فهو يعرض المرض ويعرفه ويكشف عن تاريخه وعن علاقته بالوراثة، في الباب الاول من الكتاب، ثم يأتي على التفاصيل وتحليل الموضوع وتناول جوانبه ودقائقه من جميع النواحي التي تعين الطبيب على سهولة الجانب العلاجي منه، وذلك في بقية ابواب الكتاب، وهي ستة عشر بابا، يحوي كل باب طائفا من هذه التفاصيل والتحليلات والامثلة ووسائل الارشاد.

وفي الكتاب ـ مع هذا كله ـ صور فوتوغرافية ملونة، وغير ملونة، وجداول احصائية عن الاصابات في اهم مدن المملكة، ولم ينتصر الدكتور المؤلف في مؤلفه هذا على عرض حالات المرض عند العاديين والعاديات بل عرض للحالات عند الحوامل وعند الاطفال، ولعل في هذا منتهى الدقة، والعناية والاستيعاب.

وناحية اضافية في الكتاب ولكنها رئيسية في عالم التثقيف الصحي، هي الناحية اللغوية في صياغة اسم المرض، فقد سماه المؤلف "البول" بوزن السعال، والزكام، والبهاق، والزحار ولا اقول انه اخترع هذا الاسم اختراعا، ولا انه اجتهد في اختياره سبق سواء لهذه الصيغة، ولكن كل ما في الامر انه توفيق ادبي لغوي في التعبير عن هذا المرض.

هذه المواد نشرت بتاريخ ٣ / ٥ / ١٣٨٥هـ الموافق ٣٠ / ٨ / ١٩٦٥م

صور من التاريخ

افتتاح باب الكعبة الجديد

بداية التعليم قبل ٦٠ عاماً

لمسات

عبدالغني قستي

مشروع طريق الطائف الجديد.. هذا المشروع العملاق انفقت عليه الدولة مئات الملايين من الريالات وبذلت فيه جهدا غير محدود ليظل شامخا كالزمن.. وليبقى في رحاب الحياة حديث الاجيال.

وقلنا غير مرة.. وفي اكثر من مناسبة، انه يجب علينا ان نحفظ للمشروع الكبير قيمته.. ونضع في اعتبارنا الاول اهميته.. ولن يكلفنا ذلك عسرا متى توفرت لدينا الرغبة الاكيدة في المحافظة على سمعة المشروع.. واخلصت المشاعر في احساسها بوجوب العناية به..

واعتقد ان الدوافع لا تنقصنا.. وان الحوافز غير بعيدة عنا.. ولكننا في حاجة الى الالتزام والجدية والسرعة..

لقد نشرت الصحف وما زالت تنشر.. الكثير من المقترحات والمتطلبات التي تفرضها حتمية الحوادث التي تقع في طريق الطائف الجديد.. ولكن التجاوب العملي مفقود بين السائل والمسؤول؟!

ان الجهات المعنية بالامر.. مطالبة بحكم مسؤوليتها عن طريق الطائف الجديد.. بان تحافظ عليه.. وتعمل على ابعاد كل ما من شأنه ان يغض من قدره.. وينال من مكانته..

فالوسائل (الامنية) يجب ان تتوفر في هذا الطريق.. وتسخر لخدمة كل مواطن يلجأ اليها.. ومراكز الاسعاف يجب ان تظل هناك على اهبة الاستعداد لتلبية اي طلب.

اما ان يقع الحادث.. ويظل المصابون بضع ساعات في انتظار (الاسعاف).. وتعرقل السيارات المتصادمة في عرض الطريق حركة السير مدة قد تطول او تقصر حسب اهمية الحادث.. فذلك امر لا يقره منطق.. ولا يقبله انسان.